إِثْبَاتُ الخَالِقِ وَالْنُّبُوَّةِ

كريم الحمُّوري

قناة التيليجرام:

https://T.me/Alhammuri_

حساب الفيسبوك:

https://Facebook.com/karimalhammuri

إثبات وجود الخالق سبحانه

إننا ندعي وجود صانعٍ للعالم، ونقول أن هذا الصانع متصف بالارادة والقدرة والعلم والأزلية، فنقول: أي شيء متصف بالوجود إما أنه فقير يحتاج لغيره لكي يكتسب وجوده، وإما غني لا يحتاج لغيره في وجوده، ونقول أن كل حادث فقير، والحادث هو ما لوجوده بداية كان قبلها معدومًا، ونقول أن الحادث فقير يحتاج لوجوده لغيره لأن الحادث كان معدومًا ثم صار موجودًا، فهو يجوز عليه العدم ويجوز عليه الوجود، فنقول أنه فقير في وجوده لغيره، لأن ترجيح وجوده - الذي اكتسبه - على عدمه - الذي كان فيه بالفعل - بلا مرجِّح، ليس بأولى من ترجيح عدمه الأصلي - الذي كان متصفًا به الحادث - على وجوده - الذي اتصف به بعد عدمه -، فوجب وجود مرجِّح يرجِّح وجوده الذي صار فيه على عدمه الذي كان فيه، فنقول أن الحادث كان في كفة العدم قبل حدوثه، ثم صار في كفة الوجود، فوجب أن يكون له مرجِّح يخرجه من كفة العدم - التي كان الحادث فيها - إلى كفة الوجود - التي صار فيها، فثبت أن حدوث الحادث يكون بترجيح وهذا الترجيح لا يخرج من أن يكون إما من نفس الحادث، وإما من غيره، أما أن يكون من نفس الحادث فهذا دَور وهو باطل، فإنه إن قيل لأحد الناس

أن لهذه الخزنة مفتاح، وأن الخزنة لا تفتح إلا بذاك المفتاح، وكانت الخزنة مغلقة والمفتاح داخلها، فإنه يستحيل فتح

هذه الخزنة، لأنها لا تُفتَح. إلى بالمفتاح والمفتاح داخلها لا يفتح إلا إذا خرج، وخروجه متوقف على فتح الخزنة، فصار فتح الخزنة متوقفًا على فتح الخزنة لإحضار المفتاح الذي لا تفتح الخزنة إلا به عادةً، فالنتيجة أن الخزنة لن تُفتَح لأن فتحها صار متوقفًا على نفسه - أي على فتحها - فبذلك ثبت بطلان الدَور بأن يوجد الحادث من نفسه، وأيضًا وجود الحادث من نفسه باطل لأنه يستلزم الجمع بين النقيضين وهو باطل، فإن الحادث إن أحدث نفسه وجب أن يكون ذلك الحادث موجودًا لكي يُحدِث [= يَصنع] نفسه، وأن يكون معدومًا لكي يُحدَث [= يُصنَع]، والجمع بين النقيضين باطل، فثبت أن إحداث الحادث لنفسه باطل، فثبت أن الحادث يوجد بترجيح من غيره لا من نفسه، فثبت أن الحادث فقير إلى غيره.

وإن العالَم الذي نحن فيه فقير، لأنه حادث وقد أثبتنا أن كل حادثٍ فقير، أما إثبات أن العالَم حادثٌ فنذكر دليلين:

أولهما: أن ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث، والعالم لا يخلو من الحوادث من الحركة كحركة الالكترونات في الذرات، والسكون والإجتماع بعد الإفتراق والإفتراق بعد الإجتماع وزيادة الحرارة ونقصانها، فإما أن لهذه الحوادث بداية بأن يكون لسلسلة الحوادث المتتابعة هذه حادث أول بدأت منه، وإما أن هذه الحوادث سلسلة لا نهائية في الماضي وليس لها حادث أول، أما كونها سلسلة لا نهائية في الماضي فباطل كما

سنبينه فثبت أن للحوادث بداية وهو اول حادث حدث وبما أن العالم لا ينفك عن الحوادث فثبت أن له بداية ببداية أول حادث لا ينفك عنه، فإن العالم الذي لا يخلو من الحوادث لو كان أزليًا [= لا بداية لوجوده] لكان قد يلزم منه المستحيل، وما يلزم منه المستحيل فهو مستحيل، أما المستحيل الذي يلزم من أزلية العالم الذي لا يخلو من الحوادث هو أن الحوادث كالحركات والاجتماع والافتراق ودرجات الحرارة كانت ستكون لا نهائية ولا لها حادث أول تبدأ منه، فستكون الحوادث متسلسلة إلى ما لا نهاية ولا اول لها، والتسلسل إلى ما لا نهاية في الماضي باطل كما سنبينه في هذه الرسالة، وما يلزم منه الباطل فهو باطل، وأزلية العالم يلزم منها تسلسل الحوادث إلى ما لا نهاية، والتسلسل باطل فتكون أزلية العالم التي يلزم منها التسلسل باطلة.

أما البرهان الثاني على حدوث العالم وعدم أزليته فهو القانون الثاني للديناميكا الحرارية، ينص القانون الثاني للديناميكا الحرارية على أن الكون يحاول التعادل حراريًا بين أجزائه، يكون كل جزء من الكون مساويًا في درجة حرارته لأي جزء آخر فيه، ومؤكدٌ أن الكون بشكل عادي سيصل لهذا التعادل الحراري خلال فترة زمنية محددة سنرمز لها ب'س'، إذا حدث هذا التعادل الحراري في الكون فعلًا فإن النجوم ستفقد اغلب طاقتها وستفقد ضوئها نتيجةً لتوزع طاقتها على باقي الكون مما يحقق التعادل الحراري بين أجزاء الكون، فلو كان الكون أزليًا لكانت الفترة الزمنية التي رمزنا لها ب'س' قد مرت من)

أزمنة عديدة، إذ أن من وقتنا هذا إلى الأزل أزمنة لا نهاية لها، وما لا نهاية له فهو أكبر من الفترة الزمنية المحددة بلا شك، فلأن النجوم لم تفقد أغلب طاقتها ولم تفقد ضوئها كما هو مُشاهَدٌ للعيان، فهذا دل على أن الفترة 'س' لم تمر بأكملها بعد، وثبت أن الفترة بين حدوث الكون إلى وقت كتابة هذه الكلمات أقل من الفترة 'س'، فإنه إن كان هناك صنبور يُنزِل عند فتحه مياه ملوثة لمدة ساعة ثم يُنزِل مياه نقية بعد هذه الساعة، وقمما بفتحه وجئنا بعد مدة فوجدناه ما زال يُنزِل مياهً مُلوثة فإنه يثبت أن الساعة التي يُنزِل بعدها الصنبورُ ماءً نقيًا لم تمر بَعد، لأننا وجدنا المياه ما زالت ملوثة، كذلك فإن النجوم ستفقد حرارتها وضوئَها بعد مدة محددة، ولأننا الآن نرى أن النجوم لم تفقد ضوئها وحرارتَها فإنه يثبت أن هذه المدة المحددة لم تمر بعد، فثبت أن عمر الكون أقل من تلك المدة المحددة أو يساويها، فإن الكون إن كان ازليًا او كان عمره أكبر من المدة المحددة لكانت النجوم قد فقدت ضوئَها وحرارتَها، ولأن النجوم لم تفقد طاقتَها وحرارتَها فقد ثبت أن الكون ليس أزليًا، وليس عمره أكبر من المدة المحددة التي تفقد النجوم بعدها حرارتَها وضوئَها، فثبت ببرهانٍ قاطعٍ أن الكون حادثٌ له بداية.

فثبت من ما قررناه أن العالم فقير، فإنّا أثبتنا أن العالم حادث وأن كل حادثٍ فقير، فيثبت أن العالم فقير إلى غيره في وجوده. والعالم الفقير الذي يحتاج إلى غيره لكي يوجد، إما أن يكون ذلك الغير غنيًا لا يحتاج إلى غيره ليتصف بالوجود، وإما فقيرًا يحتاج إلى غيره لكي يتصف بالوجود، فلو كان غنيًا فقد حصل

المطلوب، ولو كان فقيرًا فإنه سيحتاج في وجوده لغيره، وغيره هذا إما أن يكون غنيًا فيحصل مطلوبنا، وإما أن يكون فقيرًا سيحتاج لغيره، فالحاصل إما أن تستمر سلسلة لا نهائية من الفقراء لا إلى أول بحيث يكون الفقير أوجده فقير أوجده فقير أوجده فقير إلى لا بداية، وإما أن تتوقف السلسلة عند غني لا يحتاج لغيره فيكون الحاصل ان يكون لسلسلة الأشياء المتصفة بالوجود أول هو الشيء الغني الذي لا يحتاج لغيره لكي يتصف بالوجود، وببطلان أن تستمر سلسلة الفقراء بلا أول يثبت وجود ذلك الغني، فإن استمرار سلسلة الأشياء المتصفة بالوجود بغير أول باطل كما سنبينه، فوجب أن يكون لسلسلة الأشياء المتصفة بالوجود أول، وهذا الاول يجب ان يكون غنيًا لا يحتاج لغيره، لأنه لو احتاج لغيره ستستمر السلسلة بغير أول ولن يكون ذلك الشيء أول، واستمرار السلسلة بغير أول باطل فثبت أن لسلسلة الأشياء المتصفة بالوجود أول، وأن ذلك الأول يجب أن بكون غنيًا لا يحتاج لغيره لأنه لو كان فقيرًا فسيلزم منه التسلسل والتسلسل مستحيل فيكون الذي يلزم منه التسلسل مستحيل , أما قولنا باستحالة التسلسل لأنه لو كان هناك متتابعات لا أول لأفرادها فإن آخر فرد فيها ما كان سيوجد، فإننا لو قلنا أن الموجود (أ) لم يأتِ إلا بعد مجيء الموجود (ب) وانقضائه، والموجود (ب) لم يأتِ إلا بعد مجيء الموجود (ج) وانقضائه، و(ج) أتى بعد مجيء (د) وانقضائه إلى ما لا نهاية، فإن الموجود (أ) لكي يأتي فيجب مجيء عدد لا نهائي من الأفراد قبله وانقضائهم، أي: انتهائهم، وانتهاء اللانهائي جمع بين النقيضين، فهو محال، فيكون التسلسل

محال لأن اللانهائي لا ينتهي، وقد قلنا أن شرط وجود (أ) أن تأتِ الموجودات قبله ثم تنتهي، ولأن هذا الشرط محال فيكون المشروط أي: وجود (أ) محال أيضًا، فإننا لو قلنا أن جنديًا لكي يصفع الملحد على قفاه وجب أن يأخذ الإذن من الضابط، والضابط يجب أن يستأذن ضابطًا أكبر منه في الرتبة، وهذا الضابط الأكبر يجب أن يأخذ الإذن من ضابط أكبر منه، إلى ما لا نهاية، أي: بلا أول، فإن ذلك الملحد لن يُصفَع على قفاه من الجندي، فثبت بذلك بطلان التسلسل ,فثبت وجود مؤثِّر أول أزلي لا بداية لوجوده ولا يحتاج لمَن يوجده ، وإما أن المؤثِّر الأول فاعلٌ بالإجبار، وإما أنه فاعل بالإرادة، نقول فإننا أثبتنا أزلية المؤثِّر، فإنه إن كان فاعلًا مؤثِّرًا بالإجبار فإنه سيلزم من هذا أن تكون مفعولاته ومؤثَّراته أزلية، لأن الفاعل بالإجبار يوجد مفعوله وأثره بمجرد وجوده، فالحاصل أنه: لو كان المؤثِّر الأول واجبُ الوجود فاعلًا مُجبَرًا على فعله لكان العالم أزليًا لأن المؤثِّر أزلي ولأن الفاعل بالإجبار يوجد مفعوله بمجرد وجوده، وقد أثبتنا أن حدوث العالَم وأنه ليس أزليًا، وأثبتنا أزلية المؤثِّر الأول وأنه ليس حادثًا، فثبت أن أثر المؤثِّر الأول لم يوجد بمجرد وجوده، بل أخَّر المؤثِّرُ الأول أثره عن وجوده فثبت بذلك أن المؤثِّر الأول أزلي وله إرادة أخَّر بها وجود مفعولاته عن وجوده.

وبثبوت أن المؤثِّر الأول قادرٌ أزليٌ له إرادة، فيثبت أنه لا يستحيل عليه فعل ممكن.

إثبات صحة النبوة

النبي هو المرسل من الله تعالى والموحى إليه منه، وقد أثبتنا أن الله تعالى له إرادة وأنه له قدرة، فلا مانع عقلي من أن من البشر أُناسًا يوحي إليهم ويُكلِّفهم بتبليغ ما أراد تبليغهم له.

فمن يقول أنه نبي فقد ادّعى ادّعى دعوى، وقبول الدعوى يُقبَل بقيام الدليل على صحتها، فمن قال لوالٍ من الولاةِ: "إن الأمير أرسلني إليك وهو يأمرك بكذا"، فيجب أن يأتي ذلك الرسول بعلامةٍ تدل على أنه من عِند الأمير لكي يقبل الوالي ادّعاءَه، فإن كان على الورقة التي فيها الأمر ختم الأمير الذي يستحيل أن يؤخذ بغير علمه وإرادته، فإن هذا يُثبِت أن ذلك الأمر صادرٌ من الأمير، فكذلك مدّعي النبوة يجب قبول دعواه عند قيام الدليل على أنه رسول من الله تعالى.

فنقول: إننا ندّعي أن الله تعالى قد أرسل أنبياء كُثُر، ونقول أن آخرهم وأقربهم زمنًا لنا هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ونقول أنه أخبرنا أن الله تعالى أرسل أنبياءً غيره، وأتانا بأسماء بعضهم ولم يذكر أسماءَ البعض الآخر، فنقول أنه بثبوت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم تثبت نبوات جميع من أتانا النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأنهم أنبياء وبباقي ما قد أتانا به.

فنقول: إن النبي محمدًا صلى الله عليه وسلم ادّعى النبوة، وقامت على صحة دعواه أدلة كثيرة، منها تحدّيه بالقرآن لقومه، والنبوءات التي أتى بها، والإعجازات العلمية التي أتى

بها، والآيات الحسية التي جرت على يديه والبشارات عنه في الكتب السابقة.

وإننا في إثبات بعض ذلك سنحتج بالقرآن والمرويات، فنذكر ها هنا نقطتين لإثبات صحة احتجاجنا، فنقول:

١- النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا يخلو حاله من أنه إما أن يكون نبيًا وإما أن يكون كاذبًا حاشاه، فلو قال خصمُنا بأنه نبي يثبت مطلوبنا، وإن قال أنه كاذب نقول له: فإنه دعى الناس إلى تصديقه، فلو كان كاذبًا فلن يكذب أمامهم كذبة يكتشفون هم بسهولة أنها كذبة، فلا يتكلم القرآن عن حدث يكون الذين يستمعون حضروه فيكون القرآن كاذبًا، لأنهم سيكتشفون هذا بسهولة والكاذب الذي يدعو الناس لتصديقه لا يفضح نفسه، فيثبت من هذا أن كل ما قال القرآن أنه حدث وكان يمكن للناس أن يعرفوا أنه لم يحدث لو لم يكن حدث فإن القرآن يصدق في هذا.

٢- أما النقطة الثانية فاعلم أمرًا أذكره لك في الاحتجاج بالمرويات في ذلك، أقول: كل خبر يأتي إلينا عن النبي صلى الله عليه وسلم نخشى عدم ثبوته من جهتين، الجهة الأولى أن يكون الراوي قد كذب واختلق ذلك الخبر، والجهة الثانية أن يكون الراوي قد نسي أو اختلط أو سهى أو اضطرب في رواية هذا الخبر بغير تعمد للكذب، وهاتان الجهتان تنتفيان بكثرة الطرق وتعدد المصادر، فإن كثرة الطرق وتعدد المصادر تمنع أن يكون راوٍ من الرواة قد اختلق القصة ورواها لنا، بل مشاركة غيره له مع تباعد بلدانهم واختلاف مشاربهم، وتعدد

المشاركين له يمنع احتمال طروء الكذب والخطأ والنسيان والسهو على ما رووه.

١- أما تحدّيه بالقرآن لقومه أتاهم بقول القرآن: {أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سُوَر مثله مُفترَيات وادعوا مَن استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين}، وفي القرآن: {وإن كنتم في ريب مما نزّلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءَكم من دون الله إن كنتم صادقين}، فالقرآن تحدّاهم أن يأتوا بعشر سور من مثل القرآن، وتحدّاهم أن يأتوا بسورة من مثله، وفي القرآن أنه مع تحديه لهم أن يأتوا بمثله فإنهم لن يستطيعوا، ففي القرآن: {قل لئن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرءان لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا}.

فقد تحدّاهم بالقرآن، وأخبر أنهم سيعجزون ولن يجيبوا التحدي.

فنقول: لا يخلو الأمر من أنهم إما أن يكونوا قد أجابوا التحدي وأتوا بمثل القرآن، وإما أنهم لم يجيبوا التحدي.

فنقول: فإنه لم يذكر أحدٌ من الناس أنهم أجابوه، ولو كانوا قد أجابوا التحدي وأتَوا بمثل القرآن لكانوا قد أبطلوا أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم نبيًا، فإن ذلك كان سيترتب عليه أن يهجره أصحابه الذين تبعوه، فلماذا يعتقدون بنبوة شخصٍ ثبت عندهم أنه ليس بنبي؟ لا سِيَما أنه كان يأمرهم بما يشق عليهم، فقد كان يأمرهم بالجهاد ففي القرآن: {كُتِب عليكم القتال وهو كُرهٌ لكم}، وقد كان يأمرهم بالصلاة، ويأمرهم بصيام

شهر عن الطعام والشراب والشهوة، ويأمرهم بالزكاة والصدقات، وحرّم عليهم ما كانوا يحبّون، فحرّم عليهم الزنى، وحرّم عليهم شرب الخمر الذي كان كثيرٌ من العرب يتغنون به، وفرض على نسائهم الحجاب، وقد جلب لهم تصديقهم بنبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم التعذيب في سبيله، حتى أن الكافرين كانوا يأخذون أحدهم في الصحراء تحت الشمس الحارقة ويضعون عليه حجرًا ثقيلًا، فما الداعي لأتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن يتبعوه بعدما ثبت لهم أنه ليس نبيًا؟ فهذا دليل قاطع على أن الكافرين لم يأتوا بمثل القرآن، لأنهم لو كانوا قد أتَوا بمثله لم يكن أحدٌ من الناس سيتبع النبي محمدًا صلى الله عليه وسلم ولكانت انتهت دعوته.

ولو كان الكافرون قد استطاعوا أن يأتوا بمثل القرآن لَمَا جمعوا الالاف يوم الأحزاب ليبيدوا المسلمين ويوقفوا دعوتهم، ولا لجأوا لتعذيب من يعتنق الإسلام، بل كان يكفيهم إن استطاعوا الإتيان بمثل القرآن أن يأتوا بمثله ويبطلوا القول بنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم، فثبت يقينًا أن كفار العرب لم يأتوا بمثل القرآن.

فإذ لم يأتِ الكافرون بمثل القرآن فقد ثبتت نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه تحدّاهم بالقرآن أكثر من مرة، وتوفرت الدواعي للمشركين على الإتيان بمثل القرآن، فإنه أكثر من مرة يتحدّاهم أن يأتوا بمثله، وأتباعه يزيدون يومًا بعد يوم، وتابع المشركون أمره فكانوا يعذّبون مَن اتّبعه تارة ويضيقون عليهم تارة حتى وصل حال المشركين أن يحاصروا

النبي صلى الله عليه وسلم واقربائه من بني هاشم ثلاث سنوات، وجمع المشركون العدة والعتاد لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم، فهذا دالٌ على اهتمامهم بهذا الأمر، وأنهم لم يكونوا مهملين له، وقد كان القرآن نظمًا عربيًا، وإن المشركين كانوا عربًا فصحاء، ومع ذلك لم يأتوا بمثل القرآن مع توفر الدواعي لهم عليه وكثرة التحدي لهم، فثبت أنهم لم يستطيعوا أن يأتوا بمثل القرآن، وثبت صدق ما في القرآن من قوله: {قل لئن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرءان لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا}، فهذا القرآن قد قال النبي صلى الله عليه وسلم أنه علامة على صدق نبوته، فإن المشركين يعلمون أنه بشرٌ مثلهم فإنه إن كان قد قدر وحده أن يأتي بذلك القرآن فإن المشركين يقدرون على الإتيان بمثله، وأخبرهم أنه لم يأتِ بالقرآن إلا من الله تعالى، وإن المشركين لا يقدرون أن يأتوا بمثل القرآن لأن الله تعالى لم يوح إليهم بمثله، فقد استحال عليهم أن يأتوا بمثل ما لم يقدر بشرٌ على أن يأتي بمثله من نفسه، فثبت بالدليل أن النبي محمدًا صلى الله عليه وسلم نبي مُرسَلٌ من الله تعالى أتانا بأخبار نقطع بصدقها لثبوت صدقه.

٢- أما النبوءات التي قد أتى بها فكثيرة، قال الله تعالى: قال الله تعالى: {غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4)}.

نزلت هذه الأيات بعد سقوط القدس في يد الفرس عام 614 ميلاديًا، فذكر الله عز وجل أن الروم غُلِبوا.. ثم قال أن الروم سينتصرون في بضع سنين.. والبضع مدة محددة وليست مدة مفتوحة ففي المعاجم أن البضْع من العدد: من الثّلاث إلى التِّسع، ومعروف في لغة العرب أن البضع في الأعداد هو من ثلاث إلى تسع، فذكر الله عز وجل أن الروم سينتصرون من بعد هزيمتهم في خلال بضع سنين وهي 3 إلى 9 سنوات، وقد انتصر الروم بالفعل في عام 622 ميلاديًا على الفرس في معركة قَبَادُوقِيَا وتحقق ما اخبر الله عز وجل به، فنقول: إن تلك المعركة التي انتصر فيها الروم وقعت عام ٦٢٢ ميلاديًا، وقد ثبت أن الآية نزلت بين عامي (٦١٣-٦١٩) ميلاديًا (لأن المعارك التي هزمت فارس فيها الروم وقعت في هذه السنوات)، فسوف نثبت الآن أن أيًا كان عام نزول الآية في هذه الأعوام فإن النبوءة (أي: انتصار الروم) قد تحققت خلال بضع سنين منه:

١- لو قلنا أن الآية نزلت عام ٦١٣ فيكون بين نزولها وبين المعركة عام ٦٢٢ تسع سنين، وهي من البضع سنين كما سنثبت.

٢- لو قلنا أن نزول الآية ٦١٤ فإن بين نزولها وبين المعركة ٨ سنين وهي من البضع.

٣- لو قلنا أن نزول الآية ٦١٥ فإن بين نزولها وبين المعركة ٧ سنين وهي من البضع.

٤- لو قلنا أن نزول الآية ٦١٦ فإن بين نزولها وبين المعركة ٦ سنين وهي من البضع.

٥- لو قلنا أن نزول الآية ٦١٧ فإن بين نزولها وبين المعركة ٥ سنين وهي من البضع.

٦- لو قلنا أن نزول الآية ٦١٨ فإن بين نزولها وبين الآية ٤ سنوات وهي من البضع.

٧- لو قلنا أن نزول الآية عام ٦١٩ فإن بين نزولها وبين المعركة عام ٦٢٢ ميلاديًا ثلاث سنوات وهي من البضع.

فقد أثبتنا مع جميع الإحتمالات الممكنة أن النبوءة تحققت في بضع سنين كنا أخبر الله تعالى.

فلو لم يكن القرآن وحيا من الله سبحانه فكيف عرف النبي صلى الله عليه وسلم ان الروم سينتصرون على الفرس في بضع سنين؟ وكيف لو كان كاذبًا - حاشاه - أن يذكر مدة محدودة غير مفتوحة؟ كيف ضمن أن هذا سيحصل لو لم يكن نبيًا؟ فثبت ما قلنا والحمد لله

وقال الله عز وجل: {مثل الذين حُمِّلوا التوراة ثم لم يَحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين (٥) قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين (٦) ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين (٧)}. فالقرآن دعى اليهود ان يتمنوا الموت، وأخبر

القرآن ان اليهود لن يتمنوا الموت ، فلو كان اليهود تمنوا الموت لكان هذا سيثبت خطأ القرآن، واذا ثبت خطأ القرآن فهذا يدل على كونه ليس كلام الإله، فاليهود وهم أعداء الإسلام كانوا يستطيعون إثبات بشرية القرآن اذا كان بشري بأنهم يتمنوا الموت، وكان اليهود يستطيعون ان يتمنوا الموت امام المسلمين الذين اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم ولو كان حدث هذا لعرف المسلمون كون الرسول صلى الله عليه وسلم ليس نبيًا - حاشاه - وكان من آمن به سينفض عنه وينتشر بين الناس خطأ القرآن - كما وضحنا في كلامنا عن معجزة التحدي بالقرآن - فلأن هذا لم يحدث، مع قدرة اليهود على هدم الدين مع عداوتهم له إن كان الدين ليس من عند الله تعالى، وبتحقق نبوءة القرآن: {ولا يتمنونه ابدا}، وبذكر القرآن بعد ذلك أنهم فروا من تمني الموت فقد قال: {قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}، ما يُثبت فعلًا أن اليهود لم يتمنوا الموت لعدم ترتب ما وجب أن يترتب على تمنيهم، ثبت أن القرآن كلام الخالق عز وجل مما يثبت ضرورةً أن محمد صلى الله عليه وسلم نبي.

وقال مسلم بن الحجاج: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وروى أبو هريرة حديث جبريل وفيه أن السائل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة، فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم عن علامات لها وقال: «إِذَا رَأَيْتَ

الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الْأَرْضِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا». [مسلم (10)]، والأشراط هي العلامات، ففي هذا الحديث فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر أن رعاة الغنم سيتطاولون في البنيان، وهذا قد حدث، فإن منطقة الخليج في شبه الجزيرة العربية كان أهلها يرعون الغنم قبل مائة عام، وصورهم في ذلك موجودة، وتاريخ هذا ومعرفتنا بهم ضروري، إذ لا يشك أحد أن أهل الخليج كانوا رعاة غنم قبل القرن العشرين، واليوم فإن الخليج مشتهر بناطحات السحاب، بل إن أطول برج في العالم فإنه في مدينة دبي بدولة الإمارات، وغيرها من مدن الخليج فإنها تشتهر بالأبراج العالية، وما نرى صور عاصمة من عواصم بلاد الخليج إلا ونرى ناطحات السحاب الشاهقة والأبراج العالية المتطاولة، فإن هذا تطاولًا في البنيان، وقام به رعاة الغنم، فإن ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من تطاول رعاة الغنم في البنيان قد وقع.

فإن قيل: "فما أدرانا أنه هو من قال ذلك لا أن من قاله أحدٌ من رواة الحديث في السند؟"، نقول فإن هذا الحديث رواة عدد كبير من المصنفين يستحيل اجتماعهم على اختلاقه، وهؤلاء المصنفين قد ماتوا قبل العام أربعمائة من الهجرة، أي قبل ألف عام، فحتى وإن اجتمعوا على أن يخترعوا هذا الحديث - مع أن هذا مستحيل - فكيف تحقق ما تنبأوا به؟، فإنه إما أن من أخبر به نبي، أو غير نبي، ويمتنع أن يقوم غير نبي بهذا، فثبت

أن قائل هذه النبوءة هو نبي، ولا أحد في سلسلة الإسناد ومن قبلها قد ادّعى النبوة إلا النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فثبت يقينًا أنه هو من قال النبوءة، فإن النبوءة قد تحققت بعد ورود الحديث وبعد موت هؤلاء المصنفين والرواة فثبت ما قلنا والحمد لله تعالى، والنبوءات التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة، كإخباره بفتح مصر والشام وغيرها من البلدان، وإخباره بمقتل علي وعثمان رضي الله عنهما، وإخباره عن صلح الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وإنما ذكرنا بعض النبوءات ولم نقصد الحصر فيها.

ومن نبوءاته المفصلة صلى الله عليه وسلم أنه قد أخبر بمقتل عمار بن ياسر، وعمار بن ياسر هو صحابي من أصحابه قُتِل في العام السابع والثلاثين من الهجرة، أي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأكثر من خمس وعشرين من الأعوام، قُتِل عندما كان في جيش الصحابي علي بن أبي طالب رضي الله عنه عندما كان يقاتل جيش معاوية، فقُتِل عمار على يد جيش معاوية، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تقتل عمارًا الفئة الباغية»، فهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم أن عمارًا سيموت مقتولًا، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم أن عمارًا سيُقتَل على يد فئة باغية، وهذا ما حدث فعلًا.

رُوي هذا الحديث عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها، قال مسلم:

١- 2916 وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ

عُقْبَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

٢- وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ،أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، وَالْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِمَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمِثْلِهِ.

٣- وقال: 2916 وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

وقال أحمد بن حنبل:

٤- 26482 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

٥- وقال: 26563 حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، وَأَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّنَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

٦- وقال: 26650 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

٧- وقال: 26680 حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

ورُوي هذا الحديث عن عثمان بن عفان، قال أبو يعلى الموصلي في المعجم:

١- ٢٨٣ - حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ سُكَيْنِ بْنِ سُحَيْتٍ السِّنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

وقال الطبراني:

٢- حدثنا عمر بن محمد بن عمرويه المخرمي البغدادي حدثنا أحمد بن بديل القاضي حدثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن زيد بن وهب سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتل عمارًا الفئة الباغية». [المعجم الصغير ص١٨٧، ج١].

ورُوي الحديث عن أبي هريرة، قال الترمذي:

١- 3800 حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْشِرْ يَا عَمَّارُ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

ورُوي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال أحمد بن حنبل:

١- 6499 حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: إِنِّي لَأَسِيرُ مَعَ مُعَاوِيَةَ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنْ صِفِّينَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي: يَا أَبَتِ، مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : «وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»؟ قَالَ : فَقَالَ عَمْرٌو لِمُعَاوِيَةَ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَذَا؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهَنَةٍ، أَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِينَ جَاءُوا بِهِ.

٢- وقال: 6500 حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، مِثْلَهُ، أَوْ نَحْوَهُ.

٣- وقال: 6926 حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: إِنِّي لَأُسَايِرُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي وَمُعَاوِيَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو لِعَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

٤- وقال: 6538 حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

وقال الحاكم في المستدرك:

٥- ٥٦٦٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثَنَا إِسْحَاقُ، ثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَلَبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: شَهِدْنَا صِفِّينَ فَكُنَّا إِذَا تَوَاعَدْنَا دَخَلَ هَؤُلَاءِ فِي عَسْكَرِ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ فِي عَسْكَرِ هَؤُلَاءِ، فَرَأَيْتُ أَرْبَعَةً يَسِيرُونَ: مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَابْنُهُ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ لِأَبِيهِ عَمْرٍو: قَدْ قَتَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مَا قَالَ: قَالَ: أَيُّ الرَّجُلِ؟ قَالَ: عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ بَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ، فَكُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَعَمَّارٌ يَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَمَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ وَأَنْتَ مِمَّنْ حَضَرَ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ سَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْجَنَّةِ».

وقال الطبراني:

٦- حدثنا محمود بن الفرج الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عمار تقتله الفئة الباغية». [المعجم الأوسط ص٤٤، ج٨].

ورُوي عن عمرو بن حزم وعمرو بن العاص، قال أحمد بن حنبل:

١- 17778 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ». فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَزِعًا يُرَجِّعُ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ فَمَاذَا؟ قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

٢- وقال: 24009 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

٣- وقال: 17766 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَحَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، يُحَدِّثُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ أَهْدَى إِلَى نَاسٍ هَدَايَا، فَفَضَّلَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

وقال الحاكم في المستدرك:

٤- ٢٦٦٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَزْمٍ،

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، دَخَلَ عَمْرِو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ.

وروى أبو سعيد الخدري ذلك الحديثَ عن أبي قتادة، قال أحمد:

١- 22610 حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ يَحْيَى - مِنْ أَهْلِ مَرْوَ - أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

وقال البخاري:

٢- 2812 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: ائْتِيَا أَبَا سَعِيدٍ ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ. فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ وَأَخُوهُ فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْقِيَانِهِ، فَلَمَّا رَآنَا جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ، فَقَالَ : كُنَّا نَنْقُلُ لَبِنَ الْمَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ، وَقَالَ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، عَمَّارٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ».

وقال مسلم:

٣- 2915 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي

مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ».

2915 وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ عَبَّادٍ الْعَنْبَرِيُّ ، وَهُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ النَّضْرِ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ.

وقال أحمد بن حنبل:

٤- 11011 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٥- وقال: 11166 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

٦- وقال: 11221 حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

٧- وقال: 11861 حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلِابْنِهِ عَلِيٍّ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

٨- وقال: 22609 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي.

ورُوي هذا الحديث عن أبي رافع، قال أبو يعلى الموصلي في المعجم:

١- ١٨١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيُّ أَبُو أَيُّوبَ الشَّاذَكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

وقال الطبراني:

٢- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا ضرار بن صرد ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه: «تقتلك الفئة الباغية». [المعجم الكبير ص٣٢٠، ج١].

ورُوي هذا الحديث عن حذيفة بن اليمان، قال الحاكم النيسابوري في المستدرك:

١- ٢٦٥٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْهَاشِمِيُّ، بِالْكُوفَةِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، ثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، أَنْبَأَ إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ خَالِدٍ الْعُرَنِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَلَى

حُذَيْفَةَ فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ، قَالَ حُذَيْفَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دُورُوا مَعَ كِتَابِ اللهِ حَيْثُ مَا دَارَ» فَقُلْنَا: فَإِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فَمَعَ مَنْ نَكُونُ؟ فَقَالَ: «انْظُرُوا الْفِئَةَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ سُمَيَّةَ فَالْزَمُوهَا، فَإِنَّهُ يَدُورُ مَعَ كِتَابِ اللهِ» قَالَ: قُلْتُ: وَمَنِ ابْنُ سُمَيَّةَ؟ قَالَ: أَوَ مَا تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: بَيِّنْهُ لِي، قَالَ: «عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ» سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَمَّارٍ: «يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَقْتُلَكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ عَنِ الطَّرِيقِ».

٢- وقال: ٥٦٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو الْبَخْتَرِيُّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا مُسْلِمٌ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَعْوَرُ، عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَسْأَلُهُ، عَنِ الْفِتَنِ، فَقَالَ: دُورُوا مَعَ كِتَابِ اللهِ حَيْثُ مَا دَارَ، وَانْظُرُوا الْفِئَةَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ سُمَيَّةَ فَاتَّبِعُوهَا، فَإِنَّهُ يَدُورُ مَعَ كِتَابِ اللهِ حَيْثُ مَا دَارَ، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ وَمَنِ ابْنُ سُمَيَّةَ؟ قَالَ: عَمَّارٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ: «لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَقْتُلَكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، تَشْرَبُ شَرْبَةَ ضَيَاحٍ تَكُونُ آخِرَ رِزْقِكَ مِنَ الدُّنْيَا».

ورُوِي هذا الحديث عن عمار بن ياسر نفسه، قال الطبراني:

١- حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب العسال الأصبهاني نا إسماعيل بن عمرو الأسماء ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم نا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال

عمار: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تقتلك الفئة الباغية». [المعجم الأوسط ص٢٩١، ج٧].

ورُوي هذا الحديث عن أنس بن مالك، قال الطبراني:

١- حدثنا الصائغ ثنا أحمد بن عمر العلاف الرازي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا حماد بن سلمة عن أبي التياج عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبني المسجد وكان عمار بن ياسر يحمل صخرتين فقال: «ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية». [المعجم الأوسط ص٢٤٨، ج٦].

ورُوي الحديث أيضًا عن خزيمة بن ثابت، قال أحمد بن حنبل:

١- 21873 حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَخَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: مَا زَالَ جَدِّي كَافًّا سِلَاحَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ حَتَّى قُتِلَ عَمَّارٌ بِصِفِّينَ، فَسَلَّ سَيْفَهُ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

ورواه الحاكم في المستدرك:

٢- ٥٦٥٧ - عن أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنُ بَطَّةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عن خزيمة.

ورواه الرافعي في تاريخه عن ابي رافع وابن عساكر عن جابر بن عبدالله وعمار وعثمان بن عفان ومعاوية بن ابي

سفيان وعبدالله بن عباس وعمرو بن العاص وابنه عبدالله وابن عمر و وعبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابي هريرة وابي سعيد وزيد بن أبي أوفي الأسلمي وجابر بن سمرة وعمرو بن حزم وخزيمه بن ثابت وكعب بن عمرو وزياد بن الفرد وكعب بن مالك وأنس وأبي أمامة الباهلي وعائشة وام سلمة. [قطف الأزهار المتناثرة ص284].

٣- أما عن الإعجازات العلمية فلا نزيد على أن نذكر معجزتينً من معجزاته صلى الله عليه وسلم:

-١رُوي من طريق الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب أن رسول الله صلى الله عليه قال: «فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلًا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ». [سنن أبي داود (5242)، المسند (23037)].

ورُوي من طريق زيد بن سلام عن أبي سلام عن عبد الله بن فروخ أن عائشة رضي الله تعالى عنها حدثته قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ». [صحيح مسلم (1007) واللفظ له، كتاب العظمة لأبي الشيخ (ص1619، ج5)، المعجم الأوسط للطبراني (ص129 ج1)]، وروي ذكر ذلك العدد أيضًا من طريق مجالد بن سعيد إلى ابن عباس عند الطبراني.

وتحديد العدد هذا مع كثرة طرقه فإن القول في ثبوته والإحتجاج به كالقول في حديث نبوءة التطاول في البنيان، أما

عن إثبات أن عدد المفاصل ثلاثمائة وستون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فأنظر هذا الرابط من مجلة نيتشر العلمية:

https://www.nature.com/articles/s41598-020-57513-w

وتحديد ذلك العدد مقطوع به اليوم، فذلك دليل قاطع على صحة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه لم يعلم ذلك إلا من الله تعالى.

٢- قال النبي صلى الله عليه وسلم:

« لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً». [مسلم (157)].

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول أن جزيرة العرب سيعود فيها وجود الأنهار، مما يعني أنها كانت في السابق هكذا، ثم ستعود إلى ما كانت عليه في السابق.

في هذا الرابط الذي أتيتُ به من جامعة اكسفورد، ففي عام 2012 تم أكتشاف وجود شبكات تدل على وجود الأنهار من عصور طويلة في الجزيرة العربية، وجزم الباحثون ان هذه المنطقة كان فيها أنهارا، البحث تكلف ملايين اليوروهات وبمساعدة الأقمار الصناعية:

https://www.ox.ac.uk/news/2012-04-30-ancient-network-rivers-and-lakes-found-arabian-desert

٤- أما عن المعجزات الحسية، فإنه قد جرت على يدي النبي صلى الله عليه وسلم الكثير من المعجزات الحسية، نذكر ها هنا اثنين منها:

١-فقبل أن نبدأ في الكلام عن أولها نسأل: لو كان النبي صلى الله عليه وسلم جلس مع مشركي قريش جلسة لا تقاتل فيها، بل كانوا جلوسًا ويتكلمون، ثم خرج من عندهم، هل سيقول مثل بعدما يخرجا: نزل علي الوحي بآية تقول: (وعندما ضربوك عندما كنت جالسًا معهم كانت الملائكة تريد لو أن تقتلهم جميعًا) مع أنهم لم يضربوه أصلًا؟ هل سيخاطبهم بما هم يعلمون أنه كذب مع أنه يريدهم أن يصدقوه؟ هذا مستحيل، وقد نبهنا على معنى هذا في أول كلامنا عن إثبات النبوة، فكذلك نقول: قد جاء في القرآن: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ * وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ * وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ}، فالقرآن يقول للمشركين أن القمر انشق وأنه آية، ويقول لهم أنهم رأوا هذه الآية وقالوا عنها سحر وكذَّبوا بنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم، فلو لم يكن هذا قد حدث بالفعل أكات النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم أن الوحي جاء وأخبره أنه شق القمر وأنهم رأوا هذا وقالوا عنه سحر؟ أكان يكذب عليهم كذبًا مكشوفًا ويقول لهم أنتم رأيتم كذا وقلتم كذا مع أنهم لم يروا ولم يقولوا؟ فثبتت صحة نبوة رسول الله صلى

الله عليه وسلم ببرهان قاطع، فإن قيل فإنه لا أثر اليوم لشق القمر، نقول: وهل نحن ادّعينا وجود أثر له اليوم؟ بل إن الله تعالى يقدر على أن يعيد القمر كما كان.

٢- أما الآية الثانية فهي تكثير الماء ببركة النبي صلى اللع عليه وسلم، فقد رُوي تكثير الماء ببركة النبي صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة، قال البخاري:

١- 195 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ، وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، قُلْنَا: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ : ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً.

٢- وقال البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. 169.

٣- وقال: 200 حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ.

٤- وقال: 3572 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ.

٥- وقال: 3573 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

٦- وقال: 3574 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُبَارَكٍ ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

٧- وقال: 3575 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ يَزِيدَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ.

وقد روى غير البخاري ما رواه البخاري، فقد قال مسلم:

٨- 2279 وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ.

٩- وقال: وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

١٠- وقال: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ - يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ - حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

وروى غيرهما ما رووه، قال الترمذي:

١١- 3631 حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

١٢- وقال النسائي: 76 أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ.

١٣- وقال: 78 أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ.

١٤- ورواه مالك عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. [الموطأ 68].

وروى أحمد بن حنبل ما رواه هؤلاء، فقال:

١٥- 12032 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ . وَيَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، الْمَعْنَى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

١٦- وقال: 12348 قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

١٧- وقال: 12412 حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ..وروى الحديث.

١٨- وقال: 12497 حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ.

١٩- وقال: 12694 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، وَقَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ.

٢٠- وقال: 12727 حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

٢١- وقال: 12742 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، أَمْلَى عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

٢٢- وقال: 12794 حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، وَعَفَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ.

٢٣- وقال: 13244 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ.

٢٤- وقال: 13266 حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَزْمٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ.

٢٥-وقال: 14081 حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ.

وقال الطبراني:

٢٦- حدثنا موسى بن هارون نا محمد بن عبد الله الارزي نا أبو تميلة يحيى بن واضح حدثني محمد بن إسحاق عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي

عن أنس بن مالك. [المعجم الأوسط ص٦٧، ج٨].

٢٧- وقال: حدثنا القاسم بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الحليم قال حدثنا مبشر بن عبد الله عن سفيان بن حسين عن حميد الطويل عن أنس بن مالك. [المعجم الأوسط ص١٧٤، ج٥].

٢٨- وقال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي قال نا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك. [المعجم الأوسط ص٢٨٥، ج٤].

فنبع الماء من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم رعد وضعها في الإناء الصغير وتوضؤ كثير من الناس من هذا النبع ثابت عن أنس بن مالك، فقد رواه عنه - كما في الطرق السابقة - الحسن البصري، وقتادة، وثابت البناني، واسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وحميد، ومحمد بن كعب القرظي، وهو مروي عنهم من ثمانٍ وعشرين طريقًا في البخاري ومسلم والترمذي والموطأ ومسند أحمد والطبراني وغيرهم.

ورُوي هذا الحديث أيضًا عن جابر بن عبد الله، قال البخاري:

١- 4152 حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا لَكُمْ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ، وَلَا نَشْرَبُ، إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ. قَالَ : فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ. قَالَ: فَشَرِبْنَا، وَتَوَضَّأْنَا، فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

٢- وقال: 3576 حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

٣- وقال: 5639 حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وقال الدارمي:

٤- 26 أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

وقال أحمد بن حنبل:

٥- 14115 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

٦- وقال: 14522 حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحُصَيْنُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرٍ.

٧- وقال: 14860 حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ ، حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

٨- وقال: 14933 حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ ، وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، سَمِعَا سَالِمًا ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا.

وقال الطبراني:

٩- حدثنا إبراهيم قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي قال حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر. [المعجم الأوسط ص١٤١، ج٣].

فنبع الماء من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم ثابت عن جابر بن عبد الله من رواية نبيح العنزي وسالم بن أبي الجعد عنه، ولم ينفرد مصدر بهذه الرواية بل هي في عامة كتب المرويات.

ونبع الماء مروي أيضًا عن عبد الله بن مسعود، قال البخاري:

١- 3579 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَلَّ الْمَاءُ، فَقَالَ: «اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ». فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ : «حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ.

وقال النسائي:

٢- 77 أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٣- وقال الدارمي:

29 أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٤- وقال: 30 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وقال أحمد بن حنبل:

٥- 3807 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

٦- وقال: 4393 حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

وقال الطبراني:

٧- حدثنا محمد بن علي المروزي ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ ثنا يحيى بن إسحاق الكاشغري ثنا عبد الكبير بن دينار الصائغ ثنا أبو إسحاق السبيعي ثنا سليمان الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله - يعني ابن مسعود -. [المعجم الأوسط ص٩٣، ج٧].

ورُوي هذا الحديث عن عبد الله بن عباس، قال أحمد بن حنبل:

١- 2268 حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْأَشْقَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَلَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ، فَأَتَاهُ

رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ. قَالَ : «هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَأْتِنِي بِهِ». قَالَ: فَأَتَاهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ.

قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ فِي فَمِ الْإِنَاءِ، وَفَتَحَ أَصَابِعَهُ. قَالَ: فَانْفَجَرَتْ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ عُيُونٌ.

وقال الدارمي:

٢- 25 أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

ورُوِي تكثير الماء ببركة النبي صلى الله عليه وسلم أيضًا عن عمران بن حصين، قال البخاري:

١- 3571 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ، سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَأَدْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَّسُوا، فَغَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ لَا يُوقَظُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ، فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ، فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟»، قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ. فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ، ثُمَّ صَلَّى، وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا، فَبَيْنَمَا نَحْنُ

نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ، فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ ؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ لَا مَاءَ. فَقُلْنَا: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. فَقُلْنَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ اللهِ؟ فَلَمْ نُمَلِّكْهَا مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَتْنَا، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتِمَةٌ، فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي الْعَزْلَاوَيْنِ، فَشَرِبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوِينَا، فَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا وَهِيَ تَكَادُ تَنِضُّ مِنَ الْمِلْءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ»، فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسَرِ وَالتَّمْرِ حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا، قَالَتْ : لَقِيتُ أَسْحَرَ النَّاسِ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا. فَهَدَى اللهُ ذَاكَ الصِّرْمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا.

وقال مسلم:

٢- 682 وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

وقال أحمد بن حنبل:

٣- 19898 حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ.

وقال ابن حبان:

٤- 1301 - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا عَوْفٌ حَدَّثَنَا أبو رجاء، قال حدثنا عمران بن حصين.

٥- وقال: ١٣٠٢ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ.

ورُوي تكثير الماء أيضًا عن البراء بن عازب، قال البخاري:

١- 3577 حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا حَتَّى لَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَجَّ فِي الْبِئْرِ، فَمَكَثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حَتَّى رَوِينَا وَرَوَتْ - أَوْ صَدَرَتْ - رَكَائِبُنَا.

٢- وقال: 4150 حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ.

٣- وقال: 4151 حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ.

وقال أحمد بن حنبل:

٤- 18563 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ.

٥- وقال: 18564 حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيل، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ.

٦- وقال: 18584 حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْبَرَاءِ.

٧- وقال: 18622 حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْبَرَاءِ

٨- وقال: 18671 حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ.

فقد رواه أبو اسحاق السبيعي ويونس بن عبيد عن البراء بن عازب.

ورُوي أيضًا تكثير الماء عن سلمة بن الأكوع، قال مسلم:

١- 1729 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيَّ - حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ - وَهُوَ: ابْنُ عَمَّارٍ - حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

وقال أحمد بن حنبل:

٢- 16518 حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِيَاسٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي - وهو سلمة -.

ورُوي أيضًا تكثير الماء عن معاذ بن جبل، قال مسلم:

١- 706 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ - وَهُوَ ابْنُ أَنَسٍ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

الْمَكِّيِّ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ... وفيه: ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، قَالَ: وَغَسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ.

وروى مالك:

٢- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ.

وقال أحمد بن حنبل:

٣- 22070 قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ مُعَاذًا أَخْبَرَهُ.

٤- وقال: 22071 حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ.

ورُوي تكثير الماء ببركة النبي صلى الله عليه وسلم أيضًا عن عمران بن حصين، قال البخاري:

١- 3571 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ، سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَأَدْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ عَرَّسُوا، فَغَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ لَا يُوقَظُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، فَاسْتَيْقَظَ عُمَرُ،

فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَزَلَ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ، فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟»، قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ. فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ، ثُمَّ صَلَّى، وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ سَادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ، فَقُلْنَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ ؟ فَقَالَتْ: إِنَّهُ لَا مَاءَ. فَقُلْنَا: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. فَقُلْنَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ اللهِ؟ فَلَمْ نُمَلِّكْهَا مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَتْنَا، غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتِمَةٌ، فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي الْعَزْلَاوَيْنِ، فَشَرِبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوِينَا، فَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا وَهِيَ تَكَادُ تَنِضُّ مِنَ الْمِلْءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ»، فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكِسَرِ وَالتَّمْرِ حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا، قَالَتْ : لَقِيتُ أَسْحَرَ النَّاسِ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا. فَهَدَى اللهُ ذَاكَ الصِّرْمَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا.

وقال مسلم:

٢- 682 وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

وقال أحمد بن حنبل:

٣- 19898 حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ.

وقال ابن حبان:

٤- 1301 - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا عَوْفٌ حَدَّثَنَا أبو رجاء، قال حدثنا عمران بن حصين.

٥- وقال: ١٣٠٢ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ.

ورُوِي تكثير الماء أيضًا عن البراء بن عازب، قال البخاري:

١- 3577 حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا حَتَّى لَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَفِيرِ الْبِئْرِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَجَّ فِي الْبِئْرِ، فَمَكَثْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حَتَّى رَوِينَا وَرَوَتْ - أَوْ صَدَرَتْ - رَكَائِبُنَا.

٢- وقال: 4150 حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ.

٣- وقال: 4151 حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ.

ورُوي عن حبان بن بح الصدائي، قال أحمد بن حنبل:

١- 17536 حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَوَادَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ بُحٍّ الصُّدَائِيِّ.

ورُوي عن أبي قتادة، قال أحمد:

١- 22546 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ. وفيه: فَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَارَ وَسِرْنَا هُنَيَّةً ، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالَ: «أَمَعَكُمْ مَاءٌ؟». قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ مَعِي مِيضَأَةٌ، فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ. قَالَ: «ائْتِ بِهَا». فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: «مَسُّوا مِنْهَا مَسُّوا مِنْهَا». فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ، وَبَقِيَتْ جُرْعَةٌ، فَقَالَ: «ازْدَهِرْ بِهَا يَا أَبَا قَتَادَةَ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ». ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ، وَصَلَّوُا الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّوُا الْفَجْرَ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْنَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : فَرَّطْنَا فِي صَلَاتِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَقُولُونَ؟ إِنْ كَانَ أَمْرَ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنُكُمْ، وَإِنْ كَانَ أَمْرَ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَرَّطْنَا فِي صَلَاتِنَا. فَقَالَ: «لَا تَفْرِيطَ فِي النَّوْمِ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَصَلُّوهَا، وَمِنَ الْغَدِ وَقْتَهَا». ثُمَّ قَالَ: ظُنُّوا بِالْقَوْمِ». قَالُوا: إِنَّكَ قُلْتَ بِالْأَمْسِ: «إِنْ لَا تُدْرِكُوا الْمَاءَ غَدًا تَعْطَشُوا». فَالنَّاسُ بِالْمَاءِ، فَقَالَ -يعني أبا قتادة -: أَصْبَحَ النَّاسُ وَقَدْ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَاءِ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَا: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ لِيَسْبِقَكُمْ إِلَى الْمَاءِ وَيُخَلِّفَكُمْ، وَإِنْ يُطِعِ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ

وَعُمَرَ يَرْشُدُوا. قَالَهَا ثَلَاثًا، فَلَمَّا اشْتَدَّتِ الظَّهِيرَةُ رُفِعَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا عَطَشًا، تَقَطَّعَتِ الْأَعْنَاقُ، فَقَالَ: «لَا هُلْكَ عَلَيْكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا قَتَادَةَ، ائْتِ بِالْمِيضَأَةِ». فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: «احْلُلْ لِي غُمَرِي». يَعْنِي: قَدَحَهُ، فَحَلَلْتُهُ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَجَعَلَ يَصُبُّ فِيهِ وَيَسْقِي النَّاسَ، فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَحْسِنُوا الْمَلأَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَصْدُرُ عَنْ رِيٍّ». فَشَرِبَ الْقَوْمُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَبَّ لِي، فَقَالَ: «اشْرَبْ يَا أَبَا قَتَادَةَ». قَالَ: قُلْتُ: اشْرَبْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ»، فَشَرِبْتُ، وَشَرِبَ بَعْدِي، وَبَقِيَ فِي الْمِيضَأَةِ نَحْوٌ مِمَّا كَانَ فِيهَا، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُمِائَةٍ.

٢- وقال: 22575 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وروى نحوه.

وقال مسلم:

٣- 681 وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ - حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ.

ورُوي تكثير الماء عن المسور بن مخرمة، قال البخاري:

١- 2732 حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، وفيه: فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ [حفرة بها ماء قليل] قَلِيلِ الْمَاءِ، يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا [يأخذون منه أخذًا قليلًا]، فَلَمْ يُلَبِّثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ. وَشُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ.

وقال أحمد بن حنبل:

٢- 18910 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ.

٣- وقال: 18928 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَمَرْوَانَ.

فتكثير الماء ببركة النبي صلى الله عليه وسلم قد رُوي في مصادر مختلفة من طرق مستفيضة من طريق أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل وعمران بن حصين وحبان الصدائي وأبي قتادة الأنصاري وسلمة بن الأكوع والبراء بن عازب والمسور بن مخرمة.

٥- أما عن البشارات، فمن البشارات برسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء في العهد القديم:

لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَضَ عُيُونَكُمْ. الأَنْبِيَاءُ وَرُؤَسَاؤُكُمُ النَّاظِرُونَ غَطَّاهُمْ. (إش 29: 10).

وَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا الْكُلِّ مِثْلَ كَلاَمِ السِّفْرِ الْمَخْتُومِ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ لِعَارِفِ الْكِتَابَةِ قَائِلِينَ: «اقْرَأْ هذَا». فَيَقُولُ: «لاَ أَسْتَطِيعُ لأَنَّهُ مَخْتُومٌ». (إش 29: 11).

أَوْ يُدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لاَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ: «اقْرَأْ هذَا». فَيَقُولُ: « لاَ أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ». (إش 29: 12).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل:

«فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ. قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : اقْرَأْ. فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ : {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}. [البخاري (3)].

فإن قيل: فإنكم تقولون أن الكتب السابقة وقع فيها التحريف، فكيف عرفتم أن هذا النص مما لم يقع في معناه التحريف؟ فنقول: معنى هذا النص إما أنه قد جاء به الوحي بالفعل، وإما أنه مما جاء به المحرفون، فنقول: في معنى هذا النص نبوءة، فمن الذي يأتي بالنبوءة، الوحي أم المحرفون؟ إذ كيف عرف المحرفون أن هذا سيحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ فثبت أن معنى هذه البشارة قد جاء به الوحي.

هذا وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين، اللهم إنا نشهد أن لا إله إلا أنت ونشهد أن سيدنا محمد بن عبد الله رسولك إلى العالمين ورحمة لهم وجاء بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون.